Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حق معشوقه على حق ربه ، وآثر رضاه ، وبذل لمعشوقه أنفس ما يقدر عليه ، وبذل لربه ـ إن بذل ـ أردأ ما عنده ، واستفرغ وسعه فى مرضاة معشوقه وطاعته والتقرب إليه ، وجعل لربه ـ إن أطاعه ـ الفضلة التى تفضل عن معشوقه من ساعاته .

فتأمّل حال أكثر عشاق الصور ، هل تجدها إلا مطابقة لذلك ؟ ثم ضع حالهم فى كفّة ، وتوحيدهم فى كفّة ، وإيمانهم فى كفّة ، ثم زِنْ وَزْنًا يرضى الله ورسوله ، ويُطابق العدل .

وربما صرح العاشق منهم بأن وصل معشوقه ، أحب إليه من توحيد ربه ، كما قال العاشق الخبيث :

يتـــرشـــفن من فـــمى رشـــفـــات هُنَّ أحلى فـــيـــه من التـــوحـــيـــد

وكما صرح الخبيث الآخر بأن وَصْل معشوقه أشهى إليه من رحمة ربه .. فعياذًا بك اللّهُم من هذا الخذلان ، ومن هذا الحال قال الشاعر :

وصلك أشـــــهى إلى فـــــؤادى من رحـــمـــة الخـــالق الجليـــل

ولا ريب أن هذا العشق من أعظم الشّرْك ، وكثير من العشاق يصرح بأنه لم يَبْقَ فى قلبه موضع لغير معشوقه ألبتة ، بل قد ملك معشوقه عليه قلبه كله ، فصار عبدًا مُخْلصًا من كل وجه لمعشوقه . فقد رضى هذا من عبودية الخالق جل جلاله بعبوديته لمخلوق مثله ، فإن العبودية هى كمال الحُب والخضوع ، وهذا قد استغرق قوة حبه وخضوعه وذُله لمعشوقه . فقد أعطاه حقيقة العبودية .

ولا نسبة بين مفسدة هذا الأمر العظيم ومفسدة الفاحشة ، فإن تلك ذنب كبير لفاعله حكم أمثاله ، مفسدة هذا العشق ، مفسدة الشرك .

وكان بعض الشيوخ من العارفين يقول : لأن أبتلى بالفاحشة مع تلك الصورة . أحبُّ إلّى من أن أبتلى فيها بعشق يتعبد لها قلبى ، ويشغله عن الله .